

## تفسير السمعاني

. @ 24 @ .

( ^ بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهورا ( 48 ) لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا ( 49 ) ) \* \* \* \* \* .

وروى عن النبي أنه كان يقول إذا هبت الريح : ' اللهم أجعلها رياحا ، ولا تجعلها ريحا ' . .

قالوا : وإنما ذكر هكذا ؛ لأن البشارة في ثلاث من الرياح : الصبا ، والشمال ، والجنوب ، وأما الدبور فليس فيها بشارة ؛ لأنها الريح العقيم . وعن مجاهد قال : إن الريح له جناحان وذنب . وعن ابن عباس أنه قال : الريح والماء جندا [ الأعم ] . .

وقوله : ( ^ بين يدي رحمته ) أي : المطر . .

وقوله : ( ^ وأنزلنا من السماء ماء طهورا ) قال ثعلب : الطهور هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره ، فالماء طهور ؛ لأنه يطهر الناس من الأحداث ، ويطهر الأرض من الجدوبة والقحط . .

وقوله تعالى : ( ^ لنحيي به بلدة ميتا ) أي : بلداً ميتاً ، وإحياءه بإنبات النبات ، وإخراج الأشجار والثمار . .

( ^ ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا ) أي : نسقى بالماء أنعاما وأناسي كثيرا . والأناسي جمع إنسي وقيل : جمع إنسان ، وكان أصله أناسين ، مثل بستان وبساتين ، ثم حذفت النون ، وشدت الياء . .

ومعنى الآية : أنا نسقى بالماء الحيوان وغير الحيوان ، ننمي به كل ما يقبل النماء .